مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 23 العدد 1 السنة 2022 ص158- ص173
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

أبو القاسم سعد الله "المؤرخ والمحقق والمترجم"

Abu al-kacim Saadallah, historian, investigator and translator

مختار سالمي[1]
جامعة الدكتور يحي فارس . المدية
mokhtar.salemi@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 13/ 06/ 2022 تاريخ القبول: 15/ 06/ 2022

Abstract:

In the context of acknowledging the beauty of our professors, researchers and historians, who passed away and left us a track record of various scientific productions It illuminated our public and private libraries and served us as basic sources to resort to in our studies and scientific research Especially in the field of national history.

In this context comes my article about the professor and historian Abu Al-kacim Saad Allah, although there were many writings about him after his death. However, I wanted to review his efforts in writing national history as a historian, in his study of manuscript heritage as an investigator, and delving into translation as a translator. This is out of gratitude and charity to him in everything he gave to the Algerian school.

Keywords:

Abu al-kacim Saad Allah, The history, the historian, The investigator, The translator

الملخص:

في إطار الاعتراف بجميل أساتذنا الباحثين والمؤرخين الذين توفتهم المنية وتركوا لنا سجلا حافلا من انتاجات علمية متنوعة أنارت مكتباتنا العامة والخاصة وكانت لنا

بمثابة مصادر أساسية نلجأ إليها في دراساتنا وبحوثنا العلمية. خاصة في مجال التاريخ الوطني.

وفي هذا السّياق يأتي مقالي عن الأستاذ والمؤرخ أبو القاسم سعد الله وإن كانت هناك كتابات عديدة عنه بعد وفاته. إلا أني أردت أن أبين جهوده في كتابة التاريخ الوطني كمؤرخًا وفي دراسته للتراث المخطوط كمحققًا و خوضه في الترجمة كمترجمًا. من باب العرفان والإحسان إليه في كل ما قدمه للمدرسة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: أبو القاسم سعد الله، التاريخ ، المؤرخ، المحقق، المترجم.

مقدمة:

يُعد الأستاذ المؤرخ أبو القاسم سعد الله من الأعلام الجزائرية التي تركت وراءها سجلًا حافلاً بالكتابات التاريخية تستند إليه المدرسة الجزائرية المعاصرة. فهو من رواد هذه المدرسة، وقد سخر فكره وقلمه وأفنى حياته في تدوين التاريخ الجزائري وفي مجابهة المدرسة الكولونيالية.

و في هذا الطرح نبرز جوانب من جهوده وإسهاماته في حقل التاريخ والتحقيق والترجمة، وللإجابة عن ذلك نتساءل عن:

- مولده ونشأته
- مراحل تعليمه
- وظائفه العلمية والإدارية.
- تأليفه في مجال التاريخ.
- تحقيقه للتراث المخطوط.
- خوضه في مجال الترجمة.

الهدف من هذه الدراسة:

تهدف دراستي هذه إلى المساهمة في التعريف بجهود أستاذنا ومؤرخنا الكبير أبو القاسم سعد الله. وذلك في كشف مناقبه الشخصية والعلمية المتنوعة وفي سبيل ترسيخ ذلك كذاكرة تاريخية تستند إليها الدراسات التاريخية المعاصرة كمرجعًا أساسيًا. دون أن نهمل أو ننقص من اسهامات باقي مؤرخينا الذين توفتهم المنية .

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 23 العدد 1 السنة 2022 ص158- ص173
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

1- مولده ونشأته:

أبو القاسم سعد الله و اسمه عند مولده هو بلقاسم سعد الله[2] بن أحمد بن محمد بن سعد بن مبارك بن علي جحيدر،المولود بالبدوع قرب مدينة قمار بوادي سوف ، أما تاريخ مولده كان سنة 1930 أو 1931م[3]، وهذا الاختلاف راجع لعدم وجود تسجيل للمواليد بالحالة المدنية وقتها. أما والده فهو أحمد سعد الله و أمه هي العبيدية هالي إبنة الأخضر بن مبارك بن سالم، من عائلة كبيرة العدد مكونة من 12 فردا ، فوالده قد تزوج ثلاث نساء وبلقاسم هو بكري أمه [4].

عاشت عائلته على مهنة الزراعة خاصة زراعة النخيل،عانى رب الأسرة أحمد سعد الله من ضنك العيش وضيق الحال فكان منزل الأسرة منزلا بسيطا فراشه من رمل أما سطحه فكان من جريد النخيل وفي هذا يقول بلقاسم سعد الله بأن عند قدومه للدنيا كان وطاؤه الأرض وغطاؤه السماء .[5]

و كحالة أغلب سكان الجزائر فقد كان للحرب العالمية الثانية تأثير مأساوي على ظروفهم المعيشية و لم تكن عائلة بلقاسم سعد الله استثناء ، فقد قال عن هاته الفترة بأنه و عائلته لم يكن لهم زاد غير خمس ثمرات في اليوم ، ولم يكن اللباس الجديد يعرف طريقه إليهم ، إنما كان الإخوة يتوارثون الألبسة فكلما ضاق لباس الأخ الكبير منهم منحه لأخيه الأصغر سنا منه ، فقد ذكر سعد الله بأن أول قميص له و الذي لم يكن بالجديد أصلا. بل هو لباس عسكري من مخلفات الحرب العالمية الثانية، و الذي اشتراه له والده مكافأة له على ختمه القرآن.[6]

أما عن أسرته الصغيرة ،فقد تزوج من السيدة 'حفصة ابنة عمر بن سالم' من أسرة محافظة من ولاية المسيلة ، وقد أجاد في وصفها في سيرته قائلا " أشعر أني صاهرت أسرة جديرة بكل احترام وقد توفر في البنت ما كنت أبغي : الجمال ،و الثقافة ،و الجزائرية ،والصحراوية والعربية ،ثم التاريخ "[7].

2- مراحل تعليمه:

عندما بلغ أبو القاسم خمس سنوات من عمره دخل الجامع القبلي في البدوع بقمار، حتى يحفظ القرآن ويستقيم لسانه و يشرب حب القران في قلبه[8] ، فأتم حفظ كتاب الله و صار يخلف شيخه في صلاة التراويح ،و بعدها الالتحاق بجامع الزيتونة في تونس ، لكن الظروف المادية حالت دون ذلك[9].

كان سعد الله مُصرًا على الالتحاق بجامع الزيتونة وتمكن من ذلك سنه 1947م الى غاية 1954م ،ونال شهادة الأهلية سنة 1951 و شهادة التحصيل سنة 1954 وهي شهادة تعادل الثانوية حسب النظام التونسي في ذلك الوقت [10] .

لم يتوقف سعد الله عند هذا الحد؛ بل كان طموحه كبيرًا مدفوعا بالرغبة التي زرعها فيه والديه و خاصة أمه، فواصل تقدمه في طريق العلم و باشر التعليم بالجزائر بين عامي 1955/1954 في كل من مدرسة الثبات بالحراش و مدرسة التهذيب ،ليتجه بعدها لاستكمال دراسته بالقاهرة عام 1955، فتحصل منه سنة 1959م على شهادة ليسانس في اللغة العربية و العلوم الإسلامية، أما عن الاتجاهات التي أثرت فيه أثناء دراسته في مصر يقول:" وفي القاهرة تبلورت في نفسي عاطفتان :أولهما الوطنية السياسية، فالجزائر لم تعد في نظري هي الأسرة و القرية و الحدود الجغرافية و نحو ذلك ولكن أصبحت تعني عندي كل أهل القطر الجزائري بقطع النظر عن جهاتهم و أحزابهم و اتجاهاتهم، و بالتالي بدأت أفهم حقيقة الثورة الجزائرية و أهدافها و على هذا الأساس تطوعت في جيش التحرير كعضو و كمسؤول .....واشتغلت في مصالح جبهة التحرير الوطني"، و العاطفة الثانية التي تبلورت في نفسي فهي القومية العربية ...[11].

كما وقف على آمال و آلام الطلبة الفلسطينيين وقد مثل الجزائر في مؤتمرهم التأسيسي [12]، و واصل سعد الله دراسته في الماجستير في كلية دار العلوم " تخصص أدب " و كانت مذكرته حول "شعر محمد العيد آل خليفة " ،وفي معهد العلوم و الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية " شعبة الأدب و النقد "، وبعد حصوله على منحة إلى الولايات المتحدة الأمريكية حال دون مناقشتها، وهناك بالولايات المتحدة سجل بقسم التاريخ لجامعة مينيسوتا في سنة 1960م ، لينال بعد خمس سنوات دكتوراه دولة في التاريخ و الحضارة الغربية و حضارة الشرق الأوسط بأطروحة

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 23 العدد 1 السنة 2022 ص158- ص173
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

عنوانها (الحركة الوطنية الجزائرية 1830-1954م) ليدرس بعدها بجامعة أوكلير، كما كان عضوا بعدة منظمات علمية منها الطلبة العرب و جمعية الطلبة الأفارقة .

كما كان سعد الله يُحسن اللغة الانجليزية فيقول :"....هناك عاملان دفعاني إلى مواجهة الصعوبات بتحد كبير: الأول هو أن الجزائر كانت في ثورة حياة أو موت و قد كنت أعتقد بحرارة أن أقل ما يمكن أن أخدم به الوطن في تلك اللحظات العصيبة هو أن أنجح في مشروعي ، والثاني هو أن مطلبي الأول للمنحة في الخارج كان قد رفض على أساس أني لا أملك مؤهلات جامعية .....، ومكث بهذه الجامعة حوالي خمس سنوات؛ حصل خلالها على شهادة الدكتوراه في نفس المواد سنة 1965، و قد اقتضى حصوله على الشهادة الأخيرة و التخصص في التاريخ الأوروبي أن يتقن كل من اللغة الفرنسية والألمانية[13].

3- وظائفه العلمية والإدارية:

تقلد الأستاذ والمؤرخ سعد الله عدة مناصب منها:[14]

- أستاذ مشارك في التاريخ بجامعة الجزائر من 1967 الى 1971م
- أستاذ التاريخ بجامعة الجزائر سنة 1971م.
- أستاذ مساعد في التاريخ بجامعة وسيكنسن بالولايات المتحدة الأمريكية من 1960 إلى 1976م
- وكيل كلية الآداب بجامعة الجزائر بين 1969 و 1971م
- أستاذ التاريخ بجامعة آل البيت 1996م- 2002م
- **أستاذ زائر**- في كل من:[15]

•جامعة منيسوتا، أمريكا قسم التاريخ، 1994 - 1997، 2001 م.

•جامعة ميشيقان (أمريكا) 1987 - 1988 م، دورات متوالية سنوية.

•جامعة الملك عبد العزيز (السعودية) قسم التاريخ، 1985م

•جامعة دمشق (سورية) 1977م.

•جامعة عين شمس (مصر) 1976م

•معهد البحوث والدراسات العربية (مصر) 1970، 1975، 1989م

4- الإجازات و الشهادات:

تحصل سعد الله على العديد من الأوسمة ، وحضي بعدة تشريفات ، منها جائزة الإمام ابن باديس من قبل مركز دراسات المستقبل الإسلامي بلندن سنة 1991 [16]، ومنح له وسام المقاومة على المساهمة النشطة في الثورة الجزائرية بالجزائر سنة 1984، كما تم تكريمه من طرف رئيس الجمهورية بمناسبة الذكرى الـ 25 للاستقلال سنة 1987، و بمناسبة صدور الطبعة الأولى من كتاب الحركة الوطنية الجزائرية قام بتكريمه نخبة من الأدباء و الأستاذة في مدرج جامعة الجزائر بتاريخ 04 جويلية 1969[17]، وهو الرئيس الشرفي لاتحاد الكتاب الجزائريين منذ 1989م، كان ضيف الشرف في احتفال الجنادرية الثقافي (السعودية) سنة 1992 م، كما حصل على منحة فولبرايت (**Fulbright**)في 1993 للمرة الثانية. أما لأولى فكانت سنة 1977م، وأيضًا حصوله على منحة من المعهد الدولي للتربية و التعليم.[18]

5- كتابات أبو القاسم سعد الله:

1/5- في التاريخ:

كان سعد الله مُحبًا للتاريخ ولوطنه ولدينه. وكانت الكتابة تستهويه كثيرًا، فسخر قلمه ووقته. بل أفنى حياته كلها في كتابة تاريخ الجزائر والدفاع عنها في الفترة الحديثة والمعاصرة.، و ترك لنا الدكتور سعد الله أعمال و مؤلفات عديدة ذات قيمة علمية تزيد عن أربعين عاما. متنوعة المواضيع وفي مختلف المجلات التاريخية و الأدبية و الفكرية. إضافة إلى مجموعة من الحوارات التي لا تقل عن سابقتها أهمية، وقد نشرها في مجلات وطنية ودولية والتي تناول فيها قضايا فكرية عربية معاصرة [19].

وفي هذا السّياق نذكر بعض مؤلفاته وهي:

- تاريخ الجزائر الثقافي: في تسع مجلدات، صادرة عن دار الغرب الإسلامي، بيروت 1998م، وهي موسوعة ثقافية في مختلف التخصصات الإنسانية والاجتماعية، تضم التاريخ والتراجم والسير والمخطوطات والتصوف والنحو والشعر والمسرح والأنساب،.....

ومختلف العلوم والفنون، معتمدا على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي والنقدي، وتمتد هذه الموسوعة من بداية العهد العثماني إلى استقلال الجزائر[20] أي الفترة الحديثة والمعاصرة.

- أبحاث وآراء في تاريخ الجزائر: في خمس مجلدات، صادرة عن دار الغرب الإسلامي، بيروت 1993.
- دراسات في الأدب الجزائري الحديث، دار الآداب بيروت، 1966
- الحركة الوطنية الجزائرية: في أربعة أجزاء، صادرة عن دار الغرب الإسلامي، بيروت 1969.
- محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث. "بداية الاحتلال"،ط1، مصر 1970.
- تجارب في الأدب والرحلة، المؤسسة الوطنية، الجزائر، 1982.
- بحوث في التاريخ العربي الإسلامي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م.

كما له كتابات أخرى غنية في مجال الأدب في الرواية والشعر، وله عدة تراجم لكتب ومقالات، كما خاض في مجال التراث وحقق عدة مؤلفات تاريخية وأدبية.

2/4- إسهامه في الترجمة :

تُعد الترجمة وسيلة مهمة لتحقيق التواصل اللّغوي، بين مختلف الأجناس البشرية المتواجدة في بيئات مختلفة، والمجتمعات مرتبطة ببعضها البعض في المجالات سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا وثقافيًا، ويقول المولى عزَّ وجلَّ في مُحكم آياته: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عليمٌ خَبِيرٌ).[الحجرات:13].

ومن هنا كانت حاجة الإنسان إلى التواصل اللغوي لفهم ما يُحيط به وأداء نشاطاته والإبحار في مختلف الحضارات. لذا وجدت الترجمة كوسيلة لغوية لفهم الغير وقراءة الكتب التي دونت مختلف العلوم ومن أجل المنفعة و تبادل مختلف الأنشطة.

فالترجمة لغة: ترجم فلان كلامه إذ بينه و أوضحه و ترجم كلام غيره إذا عبر بلغة غير لغة المتكلم ، وكلمة ترجمة على وزن "فعللة"، والمصدر هو ترجم "فعلل"، والجمع هو "تراجم"، واسم الفاعل منها هو "ترجمان"، ولتلك الكلمة أكثر من معنى في اللغة العربية، فهي تعني تبيان الاستيضاح والتبيان، وفي مواضع أخرى تعني التَّعرُّف على سيرة أحد الأشخاص.[21]

أما **اصطلاحا:** وُجدت الترجمة منذ القدم، وتهدف إلى تفسير المعاني التي تتضمَّنها النصوص، وتحويلها من إحدى اللُّغات (لُغة المصدر)إلى نصوص بلُغة أخرى (اللُّغة المُستهدفة)، والترجمة هي المصدر الوحيد الذي به تتبادل الثقافات المتنوعة عن طريق اللغة"[22] .

1- الترجمة عند سعد الله :

الترجمة ضرورية في الحياة وأساسية في فهم الثقافات المختلفة في هذا العالم، وفي تاريخنا نحتاج إلى قراءة و فهم ما كتبته عنا مختلف الحضارات المتعاقبة والنصوص التاريخية تحمل قيمة تاريخية هامة وبالتالي فالترجمة تبين وتوضح لنا ما حدث للثقافات و الحضارات الأخرى في الماضي [23].

و عملية الترجمة ليست بالأمر السهل ، فقد ذكر سعد الله الصعوبات التي واجهته في ترجمته لكتاب الجزائر و أوروبا للمؤلف جون ب وولف ، وأشار إلى صعوبات أخرى في مختلف تراجمه ، مثل كتاب حياة الأمير عبد القادر لتشرشل، حيث وجد نفسه مجبرًا في السفر إلى المناطق التي عاش بها الأمير حتى يضع الترجمة الصحيحة لما أشكل عنده من معاني ومصطلحات[24].

ويرى سعد الله أن الترجمة السليمة تحصل في: إتقان اللغة العربية أولا ،فلا يمكن للمشتغل بالترجمة أن يقدم مولودا جديدا منفصلا عن الأصل مكتوبا بلغة قومه وثقافتهم إذا لم يتقن لغته الأصلية ، ولا بد للمترجم من استيعاب مادة ترجمته، فيصوغها صياغة عربية تختفي منها معاناته ويزيد النص قيمة وينجح في الأخير في نقل أفكار المؤلف للقارئ، كما يجب على المترجم القراءة المتكررة والمتأنية لمادة ترجمته، حتى يتبين له الهدف من ترجمتها[25].

مجلة الدراسات التاريخية
مجلد 23 العدد 1 السنة 2022 ص158- ص173
E-ISSN : 2588-2090
ISSN: 1111-3707

1/1- **الكتب التي ترجمها أبو القاسم سعد الله:** وهي:

- كتاب :جون ب وولف: **The Barbary Coast ; Algeria Under The Turks**

(الساحل البربري ،الجزائر تحت الأتراك) ،ترجمه وعلق عليه سعد الله أبو القاسم ب : (**الجزائر و أوروبا 1500-1830**)، وقامت دار الرائد – عالم المعرفة بطبعه[26].

- كتاب شارلز هنري تشرشل المعنون ب:

The life of Abdel kader, Ex-Sultan of the Arabs of Algeria by Charles Henry

قام سعد الله بترجمته وتعليقه وتقديمه بعنوان " حياة الأمير عبد القادر " [27] كان ذلك سنة 1971م في (416 صفحة) ، وقد ترجمه يوم كان سعد الله طالب دكتوراه سنة 1969م، وهذا الكتاب يُعد مصدرًا مهمًا عن الأمير عبد القادر؛ فهو من إملاءات هذا الأخير على تشرشل[28] .

-كتاب أدريان بيربروجير Berbrugger بعنوان:

voyage au camp d'Abd-El-kader(à Hamza…en décembre 1837 et Janvier 1838)

وتم ترجمته إلى: " رحلة وفد فرنسي لمقابلة الأمير في البويرة (ديسمبر 1837 وجانفي 1838م)[29]، وهو الكتاب الثاني لسعد الله في الترجمة وذلك سنة 1995 وجاء في(137 صفحة)، و وضع له مقدمة طويلة من عشر صفحات، ويذكر سعد الله أهمية هذه الترجمة فيقول: " لقد أقدمنا على ترجمة هذه الرحلة لأنها تلقي الضوء على جوانب عديدة من قبل خبير في شؤون الاستعمار بالجزائر، فهي بالإضافة إلى تعريفنا بنوايا الفرنسيين عندئذ، تلقى الضوء على طبيعة الأرض والسكان والطرقات التي مر بها الوفد ...كما نعرف منها تفاصيل عن شخصية الأمير نفسه"[30]

و للدكتور سعد الله فصول مترجمة من كتب وهي:

- كتاب " سيميلاسو في أفريقيا. مغامرات في الجزائر ومناطق أخرى من أفريقيا" للمؤلف الأمير يوكلر موسكاو **Puckler Muskau**، **وأوضحها سعد الله في كتابه أدب الرحلة بعنوان: " رحلة الأمير الألماني موسكاو إلى عنابة" في 18 صفحة وقدمها في صفحتين**[31].

- كتاب " رسائل من الجنوب: للشاعر الاسكتلندي توماس كامبل **Thomas Campbell** وهي رسائل بالإنجليزية من توماس يتحدث فيها عن بعض خصائص المجتمع العربي خلال القرن التاسع عشر، وهذه الترجمة جاءت في كتاب: " دراسات في الأدب الجزائري الحديث" بعنوان " رأي أوروبي في الأدب الجزائري أوائل القرن التاسع عشر"، في سبع صفحات وعرف فيها سعد الله بالشاعر توماس وبأهمية هذه الترجمة[32].

كما ترجم الدكتور سعد الله مقالات نذكر منها:

- مقال بعنوان: الجزائر الفرنسية. " محمد ديب، كاتب ياسين، ادريس الشرايبي" للناقد الأمريكي جورج جوايو، وهو مقال باللغة الفرنسية، ترجمه الدكتور سعد الله وبين فيه كاتب ياسين ومحمد ديب وطابع أدبهما واتجاهاتهما .كما ترجم لنفس الناقد مقال آخر بعنوان: " أدب اللسان الفرنسي لشمال إفريقية"[33].

2- إسهام سعد الله في تحقيق المخطوطات :

التراث المخطوط مصدر مهم في التعرف على مختلف الحضارات وفي كتابة التاريخ، ونجد المستشرقين قد اهتموا كثيرًا بهذا التراث. واستولوا عليه بالغصب إبان الاستعمار، وهو ما حدث للجزائر؛ حين وقعت فريسة في يد المستعمر الفرنسي.

1/2- مفهوم المخطوط:

والمخطوط هو الكتاب الذي كتب بخط اليد. سواء بخط المؤلف أو بخط تلامذته أي ناسخيه[34]، وجمعه مخطوطات ويقابل المخطوط: الكتاب المطبوع .[35]

2/2- مفهوم مصطلح التحقيق:

لغة: مصدر للفعل **حقَّقَ**: يُقال حقَّقت الأمر وأحقَّقْتُهُ، و كَلَامٌ مُحَقَّقٌ: مُحكَمُ الصَّنعة. رَصين، وحَقَّقَ القَولَ والقَضية وحقَّقَ الشَّيءَ والأَمر: أحكَمَهُ[36]

اصطلاحا: هو الاجتهاد في جعل النصوص المحققة مطابقة لحقيقتها في النشر. كما وضعها مؤلفها من حيث الخّط واللّفظ والمعنى[37].

فهو عملية إحياء نص قديم وإخراجه على أسس صحيحة من التحقيق العلمي في عنوانه واسم مؤلفه ونسبته إليه وتحريره من التصحيف والتحريف ومن الخطأ والنقص والزيادة[38].

3/2- منهج أبو القاسم سعد الله في التحقيق:

لا يختلف منهج سعد الله في تحقيق المخطوط عن المنهج الصحيح الذي وضعه أهل التحقيق كعبد السلام هارون وصلاح الدين المنجد وغيرهم من شيوخ التحقيق، فمنهج سعد الله يرتكز على ثلاث أقسام وهي:

القسم الأول: يقوم فيه بالتعريف بالمؤلف من حيث اسمه ونسبه ومولده ونشأته، و يُبين فيه عصر المؤلف. ثم يقوم بوصف المخطوط ويبين أهميته، وبعد ذلك يقوم بوصف النسخ التي سيعتمد عليها في التحقيق.

القسم الثاني: يقوم بعملية تحقيق النسخة المعتمدة في التحقيق ويقابلها بباقي النسخ، مبينًا الاختلافات الموجودة في الهامش وهو ما يعرف في علم التحقيق بالمقابلة، ويعزز تحقيق المتن بالتعليقات والشروحات في الهامش. ومبينًا إن كان هناك نقصًا أو زيادةً أو تحريفًا أو تصحيفًا أو خطأً دون الإخلال بالمادة الأصلية أو تحريفها.

القسم الثالث: وهو قسم للمصادر والفهارس، فيخصص فهرسًا للأعلام، وفهرسًا للأماكن، ثم يختم ذلك كله بفهرس المحتويات.

4/2- تحقيقات أبو القاسم سعد الله:

قام الدكتور سعد الله بتحقيق الكتب الآتية:

- حكاية العشاق في الحب و الاشتياق، وهو كتاب للأمير مصطفى بن إبراهيم، سنة 1977م.
- رحلة ابن حمادوش الجزائري ،لعبد الرزاق بن حمادوش المسماة لسان المقال في النبأ عن النسب و الحال سنة 1983م[39].

- رسالة الغريب إلى الحبيب ،لأحمد بن أبي عصيدة البجائي سنة1991م
- مختارات من الشعر العربي- جمع المفتي، لأحمد بن عمارسنة1991م.
- تاريخ العدواني، لمحمد بن عامر العدواني، سنة 1996 .[40]
- منشور الهداية في كشف حال من ادعى العلم والولاية" ،لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفكون [41].

الخـــاتمة :

بعد هذا العرض المختصر عن الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله نخلص إلى القول:

- أن سعد الله يصدق فيه القول أنه شيخ المؤرخين الجزائريين.، وانه - واحد من أعلام التاريخ والأدب والفكر والثقافة في الجزائر
- كتاباته تُعد مرجع أساسي في بحوثنا اليوم. فلا يمكن لنا أن ندرس تاريخ الجزائر بدون الرجوع إلى كتاباته.، وهو أحد رواد المدرسة التاريخية الجزائرية ، و اسمه اليوم مقترن بتاريخ الجزائر الحديث و المعاصر.
- رجل موسوعي متعدد المواهب، ترك لنا دراسات ثرية خاصة في تاريخ الجزائر الثقافي.
- مناقبه وخصاله تتحدث عنه، جمع بين الطيبة والبساطة والتواضع والعلم وحب الوطن والدين.
- يموت الرجل ويبقى الأثر. فنحسب عند الله كل ما كتبه وتركه من آثار في ميزان حسناته. – رحمه الله وأسكنه جنة الفردوس الأعلى-

قـــائمة المراجع:

- **<u>المؤلفات:</u>**

1- التونجي، محمد ، **المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات**، دار عالم الكتب،(دت)

2- سعد الله، أبو القاسم، **حياتي**، دار عالم المعرفة ، الجزائر، 2015 م

3-.....،..... ،**منطلقات فكرية** ، عالم المعرفة ،الجزائر ،2011

4-.....،..... ، (**الجزائر و أوروبا 1500-1830**)، طبعة خاصة،عالم المعرفة للنشر والتوزيع، دار الرائد الجزائر، 2009م

5-.....،..... ، **مسار قلم**، ج5، عالم المعرفة، الجزائر، 2015

6- الفيومي، أحمد ، **المصباح المنير**، بيروت، 1996،ص43.

7- الفكون، عبد الكريم ،**منشور الهداية في كشف حال من أدعى العلم والولاية** ، تقديم وتحقيق : أبو القاسم سعد الله ،ط1،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،1987

8-المرعشلي، يوسف ، **تحقيق المخطوطات**، ط2،دار البشائر الإسلامية، 2010م

9- مصطفى، جواد، **أصول تحقيق النصوص**، كلية الآداب. جامعة بغداد، 1382ه/1922م

10- وزناجي، مراد ، **حديث صريح مع أ/د. أبو القاسم سعد الله في الفكر و اللغة و الثقافة و التاريخ** ، ط1، دار الخبر بالجزائر، 2008م

علي سامي مصطفى، و آخرون ،**الترجمة و الثقافة بين النظرية و التطبيق** ،دار الكتاب الحديث ،2009

المقالات:

شوشاني، عبيدي محمد ، "**الترجمة الادبية عند سعد الله، ترجمة أدب الرحلة نموذجًا**"، (مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية)،مج05، ع 01، جامعة الواد، مارس 2022.

رحموني، عبد الجليل ، "**منهج أبو القاسم سعد الله في تحقيق التراث الجزائري المخطوط**" ، (مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية)، مج18، ع 2، جامعة الواد، الجزائر ،2010.

سلطاني جلال ، فاسي ليلى ، "**إشكالية ترجمة النص التاريخي من الانجليزية إلى العربية ،أبو القاسم سعد الله أنموذجا**" ، (مجلة علوم اللغة العربية وآدابها)، مج 12، ع 2، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2020

مجاود، محمد ، "**أبو القاسم سعد الله .أربعين عاما من العطاء العلمي في ميدان التاريخ**"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية ،المجلد 07،العدد 03 ، جامعة سيدي بلعباس، ديسمبر 2016

لوصيف، سفيان، "**المؤرخ أبو القاسم سعد الله وكتابة تاريخ الجزائر**" (مجلة دراسات وأبحاث)، ع 28، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، سبتمبر 2017

عبيد، مصطفى ،"**النشاط الثوري لأبي القاسم سعد الله** "، مجلة عصور الجديدة ،العدد 13،أبريل 2014

-**الملتقيات:**

شوشاني عبيدي، محمد ، "**أبو القاسم سعد الله مترجما**"، (أعمال الملتقى الدولي أبو القاسم سعد الله مؤرخًا ومفكرًا)،جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، يومي 14/13 ديسمبر 2015،

الرسائل الجامعية:

- خالدي، مريم ،(2018/2017) " **أبو القاسم سعد الله. حياته و أعماله**" ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د الحلقة الثالثة، تخصص تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، قسم العلوم الإنسانية، جامعية الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس.

الهوامش:

[2]- يذكر أبو القاسم سعد الله أن لقبه 'سعد الله' من مستحدثات العهد الاستعماري، فقد فرض الفرنسيون على الجزائريين تغيير الحالة المدنية ،وطلبوا من كل عائلة أن تختار لقبا جديدا خاصا بها تعرف به بين الناس ،فاختار عمه (عبد الله) الذي كان أكبر أعمامه سنا لقب 'سعد الله' على أساس اسم جده الثالث (سعد) مضاف إلى أسم الجلالة (الله) وكان ذلك سنة 1934 م سنة ظهور الحالة المدنية على يد الفرنسيين في وادي سوف .

[3]- أبو القاسم سعد الله، **حياتي**، دار عالم المعرفة ، الجزائر، 2015 م، ص 15.

[4]- نفسه ،ص 20 .

[5]- مصطفى عبيد ،"**النشاط الثوري لأبي القاسم سعد الله** "، مجلة عصور الجديدة ،العدد 13،أبريل 2014 ، ص 227.

[6]-مراد وزناجي، **حديث صريح مع أ/د. أبو القاسم سعد الله في الفكر و اللغة و الثقافة و التاريخ** ، ط1، دار الحبر بالجزائر، 2008م ،ص 17.

[7]- مريم خالدي، " **أبو القاسم سعد الله. حياته و أعماله**" ،أطروحة الدكتوراه،قسم العلوم الإنسانية، جامعية الجيلالي اليابس،السنة الجامعية 2018/2017، ص 15.

[8]- الوزناجي ، المرجع السابق ، ص 28.

[9]- نفسه، ص29.

[10]- نفسه، ص31

[11]- أبو القاسم سعد الله ،**منطلقات فكرية** ، عالم المعرفة ،الجزائر ،2011، ص 48.

[12]- نفسه ،ص ص 48-49.

[13]- نفسه ،ص 50.

[14]- سفيان لوصيف، "**المؤرخ أبو القاسم سعد الله وكتابة تاريخ الجزائر**" (مجلة دراسات وأبحاث)، ع 28، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، سبتمبر 2017، ص 265.

[15]- المكتبة الشاملة، **أبو القاسم سعد الله**. الموقع الإلكتروني**https://shamela.ws/author** . يوم 12-06-2022م

[16]- أبو القاسم سعد الله، **مسار قلم**، ج5، عالم المعرفة، الجزائر، 2015، ص 247.

[17]- عبد القادر نور الدين، **شاهد على الحركة الطلابية أثناء الثورة الجزائرية (1954-1962)**، دار الخلدونية ، الجزائر ،2011، ص 167.

[18]- سعد الله، **مسار قلم**، ج6 ، المرجع السابق، ص 09.

[19]- محمد مجاود، "**أبو القاسم سعد الله .أربعين عاما من العطاء العلمي في ميدان التاريخ**"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية ،المجلد 07،العدد 03 ، جامعة سيدي بلعباس، ديسمبر 2016، ص11.

[20]- لوصيف، المرجع السابق، ص 265.

[21]- أحمد الفيومي، **المصباح المنير**، بيروت، 1996،ص43.

[22]- علي سامي مصطفى و آخرون ،**الترجمة و الثقافة بين النظرية و التطبيق** ،دار الكتاب الحديث ،2009،ص 692.

[23]- جلال سلطاني، ليلى فاسي، "**إشكالية ترجمة النص التاريخي من الانجليزية إلى العربية ،أبو القاسم سعد الله أنموذجا**" ، (مجلة علوم اللغة العربية وآدابها)، مج 12، ع 2، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2020، ص5.

[24]- محمد شوشاني عبيدي، "**أبو القاسم سعد الله مترجما**"، (أعمال الملتقى الدولي أبو القاسم سعد الله مؤرخًا ومفكرًا)،جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ، يومي 14/13 ديسمبر 2015، ص 363.

[25]- نفسه، 96.

[26]- أبو القاسم سعد الله، (**الجزائر و أوروبا 1500-1830**)، طبعة خاصة،عالم المعرفة للنشر والتوزيع، دار الرائد الجزائر، 2009م

[27]- تم طبعه بمطبعة الدار التونسية للنشر، تونس، ماي 1974م

[28]- محمد شوشاني عبيدي، "**الترجمة الادبية عند سعد الله، ترجمة أدب الرحلة نموذجًا**"، (مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية)،مج05، ع 01، جامعة الواد، مارس 2022، ص 554.

[29]- نفسه.ص 554.

[30]- نفسه، ص 554.

[31]- نفسه، ص 555.

[32]- نفسه، ص 556.

[33]- نفسه، ص 556.

[34]- يوسف المرعشلي، **تحقيق المخطوطات**، ط2،دار البشائر الإسلامية،2010م، ص 22.

[35]- نفسه.

[36]- ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق عبد السلام هارون، ج2، دار الفكر 1399ه/1979م، ص 187.

[37]- مصطفى جواد، **أصول تحقيق النصوص**، كلية الآداب. جامعة بغداد، 1382ه/1922م، ص 05.

[38]- محمد التونجي، **المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات**، دار عالم الكتب،(دت) ، ص 181.

[39]- عبد الجليل رحموني، "**منهج أبو القاسم سعد الله في تحقيق التراث الجزائري المخطوط**" ، (مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية)، مج18، ع 2، جامعة الواد، الجزائر ،2010، ص 64.

[40]- نفسه،ص 61.

[41]- عبد الكريم الفكون ،**منشور الهداية في كشف حال من أدعى العلم والولاية** ، تقديم وتحقيق : أبو القاسم سعد الله ،ط1،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،1987.